# فضائل الصحابة رضي الله عنهم في القرآن

(( يوضع مع أمنيات الصحابة رضي الله عنهم واهتماماتهم وسمو همتهم))

\* قال الله تعالى: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿الأنفال: ٧٤﴾

\* وقال تعالى: وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّـهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَـٰكِنَّ اللَّـهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَـٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿الحجرات: ٧﴾

\* وقال تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّـهِ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿التوبة: ٢٠﴾

\* وقال تعالى: لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّـهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ أُولَـٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿الحشر: ٨﴾

\* وقال تعالى: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿التوبة: ١٠٠﴾

\* وقال تعالى: لَّقَد تَّابَ اللَّـهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿التوبة: ١١٧﴾

\* وقال تعالى: كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿آل عمران: ١١٠﴾

\* وقال تعالى: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّـهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّـهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿الفتح: ٢٦﴾

\* وقال تعالى: مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّـهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّـهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّـهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿الفتح: ٢٩﴾

\* وقال تعالى: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ وَلِلَّـهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَـٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّـهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّـهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿الحديد: ١٠﴾

\* وقال تعالى: لَّقَدْ رَضِيَ اللَّـهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿الفتح: ١٨﴾

# فضائل الصحابة رضي الله عنهم ومناقبهم من الهدي النبوي

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يأتي على الناسِ زمانٌ . يغزو فئامٌ من الناسِ . فيقالُ لهم : فيكم من رأى رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ؟ فيقولون: نعم. فيُفتحُ لهم. ثم يغزو فئامٌ من الناسِ . فيقالُ لهم : فيكم من رأى من صحبَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ؟ فيقولون: نعم. فيُفتحُ لهم. ثم يغزو فئامٌ من الناسِ. فيقالُ لهم: هل فيكم من رأى من صحبَ من صحبَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ؟ فيقولون: نعم. فيُفتحُ لهم" رواه مسلم

وعن واثلة بن الأسقع الليثي أبو فسيلة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تَزالونَ بخَيرٍ ما دامَ فيكُم مَن رآني وصاحَبَني، واللَّهِ لا تزالونَ بخَيرٍ ما دامَ فيكُم مَن رأى مَن رآني وصاحبَ مَن صاحَبَني، واللَّهِ لا تزالونَ بخَيرٍ ما دامَ فيكُم مَن رأى مَن رأى مَن رآني وصاحَبَ مَن صاحَبَ مَن صاحَبَني" حديث صحيح ، الصحيح المسند1213 والسلسلة الصحيحة 3283

وعن أبي موسى الأشعري عبدالله بن قيس رضي الله عنه أنه قال: " صلَّينا المغربَ مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . ثم قلنا : لو جلَسْنا حتى نصلِّيَ معه العشاءَ ! قال فجلَسْنا . فخرج علينا . فقال " ما زلتُم ههنا ؟ " قلنا : يا رسولَ اللهِ ! صلَّينا معك المغربَ . ثم قلنا : نجلس حتى نصلِّيَ معك العشاءَ . قال " أحسنتُم أو أصبتُم " قال فرفع رأسَه إلى السماءِ . وكان كثيرًا مما يرفع رأسَه إلى السماءِ . فقال " النجومُ أمَنَةٌ للسماءِ . فإذا ذهبتِ النجومُ أتى السماءَ ما توعد . وأنا أمنةً لأصحابي . فإذا ذهبتْ أتى أصحابي ما يوعدون. وأصحابي أمنةٌ لأمتي. فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يُوعدون " رواه مسلم

وعن هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تَسبُّوا أصحابي فوالَّذي نَفسي بيدِهِ لَو أنَّ أحدَكُم أنفَقَ مثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ما أدرَكَ مُدَّ أحدِهِم ولا نصيفَهُ" حديث صحيح رواه ابن ماجة والترمذي

وعن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما: لا تَسُبُّوا أصحابَ محمَّدٍ؛ فلَمُقامُ أحَدِهم ساعةً- يَعْني مع النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- خيرٌ مِن عمَلِ أحَدِكم أربَعينَ سنَةً). وفي رِوايةِ وَكيعٍ: (خَيرٌ مِن عِبادةِ أحَدِكم عُمُرَه).إسناده صحيح، شعيب الأرناؤوط في تخريج شرح الطحاوية693

وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من سبَّ أصحابي فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ" حديث حسن (محمد جار الله الصعدي في النوافح العطرة383) ورواه الطبراني في الكبير 12/142 وفي الدعاء (2108) والخلال في السنة (833) والقطيعي في زوائد الفضائل (8) والخطيب في التاريخ 14/241 من حديث أنس رضي الله عنه كما رواه الطبراني في الكبير 12/434 والأوسط (7515) وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. والحديث في الصحيحة (2340) .

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تَمَسُّ النارُ مسلمًا رآني، أو رأى مَن رآني" حديث حسن، تخريج المشكاة 5958

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ مثلَ أصحابي في أمتي كالمِلحِ من الطعامِ لا يصلحُ الطعامُ إلَّا بالمِلحِ" حديث إسناده حسن ، (السفاريني في شرح كتاب الشهاب583) وأخرجه ابن المبارك في ((الزهد)) (572)، والآجري في ((الشريعة)) (1157) واللفظ لهما، وأبو يعلى (2762) باختلاف يسير، والحديث ضعفه آخرون.

\* قال الحسن : فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح ؟ رواه في " شرح السنة "

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أمرَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنْ نتصدقَ، فوافقَ ذلك عندي مالًا فقلتُ : اليومَ أسبقُ أبا بكرٍ إن سبقتُهُ يومًا، قال : فجئتُ بنصفِ مالي، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : ما أبقيتَ لأهلِكَ؟ قلتُ مثلهُ، وأتى أبو بكرٍ بكُلِّ ما عنده، فقال يا أبا بكرٍ: ما أبقيتَ لأهلِكَ؟ فقال: أبقيتُ لهمُ اللهَ ورسولَهُ!! قلتُ: لا أسبِقُهُ إلى شيءٍ أبدًا" حديث حسن صحيح رواه الترمذي 3675

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً من الأنصارِ ، ولو سلك الناسُ واديًا وسلكَتِ الأنصارُ واديًا أو شِعبًا، لسلكتُ وادي الأنصارِ، أو شعبَ الأنصارِ" رواه البخاري

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ رأى صبيانًا ونساءً مُقبلِينَ من عُرسٍ. فقام نبيُّ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مُمَثِّلًا فقال " اللهمَّ أنتم من أحبِّ الناسِ إليَّ. اللهمَّ أنتم من أَحَبِّ الناسِ إليَّ "يعني الأنصارَ" رواه مسلم

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مرَّ أبو بكرٍ والعباسُ رضي الله عنهما بمجلسٍ من مجالسِ الأنصارِ وهم يبكونَ، فقال: ما يُبكيكم؟ قالوا: ذكَرْنا مجلسَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم منا، فدخَل على النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأخبَره بذلك، قال: فخرَج النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وقد عَصَب على رأسِه حاشيةَ بُرْدٍ، قال: فصعِد المِنبرَ، ولم يصعَدْه بعد ذلك اليومِ، فحَمِد اللهَ وأثنَى عليه، ثم قال: (أوصيكم بالأنصارِ، فإنهم كَرِشي وعَيبَتي، وقد قَضَوا الذي عليهم وبَقيَ الذي لهم، فاقبَلوا من مُحسِنِهم وتجاوَزوا عن مُسيئِهم) رواه البخاري

وكتَب زيدُ بنُ أرقَمَ إلى أنَسِ بنِ مالكٍ يُعزِّيه بولدِه وأهلِه الَّذينَ أُصيبوا يومَ الحرَّةِ فكتَب في كتابِه : وإنِّي مُبشِّرُكَ ببُشرى مِن الله، سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : ( اللَّهمَّ اغفِرْ لِلأنصارِ، ولِأبناءِ الأنصارِ، ولِأبناءِ أبناءِ الأنصارِ، ولِنساءِ الأنصارِ، ولِنساءِ أبناءِ الأنصارِ، ولِنساءِ أبناءِ أبناءِ الأنصارِ ) أخرجه ابن حبان في صحيحه7281 وقال شعيب الأرناؤوط في تخريج صحيح ابن حبان7281 إسناده صحيح على شرط مسلم

# من اقوال السلف الصالح: فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومناقبهم

عَن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ، قالَ : إنَّ اللَّهَ نظرَ في قُلوبِ العِبادِ ، فوجدَ قلبَ مُحمَّدٍ صلَّى اللَّه عليهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ خيرَ قلوبِ العِبادِ ، فاصطَفاهُ لنَفسِهِ ، فابتعثَهُ برِسالتِهِ ، ثمَّ نَظرَ في قلوبِ العبادِ بعدَ قَلبِ محمَّدٍ ، فوجدَ قلوبَ أصحابِهِ خيرَ قُلوبِ العبادِ ، فجعلَهُم وزراءَ نبيِّهِ ، يُقاتِلونَ على دينِهِ ، فلَمَّا رأى المسلِمونَ حَسنًا ، فَهوَ عندَ اللَّهِ حسنٌ ، وما رأوا سيِّئًا فَهوَ عندَ اللَّهِ سَيِّءٌ . حديث حسن، الوادعي في الصحيح المسند856.

وأحمد شاكر في مسند أحمد5/211 وقال: إسناده صحيح وهو موقوف على ابن مسعود. الطيالسي (246) بإسناد حسن

وقالَ ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: مَن كانَ مُستنًّا ؛ فليستَنَّ بمَن قَد ماتَ فإنَّ الحيَّ لا تُؤمَنُ علَيهِ الفِتنةُ، أولئِكَ أصحابُ محمَّدٍ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ ، كانوا أفضلَ هذِهِ الأمَّةِ، أبرَّها قلوبًا وأعمقَها عِلمًا وأقلَّها تَكَلُّفًا، اختارَهُمُ اللَّهُ لِصُحبةِ نبيِّهِ ولإقامةِ دينِهِ، فاعرِفوا لَهُم فضلَهُم واتَّبعوا علَى آثارِهِم وتمسَّكوا بما استطعتُمْ مِن أخلاقِهِم وسِيَرِهِم ، فإنَّهم كانوا علَى الهُدى المستقيمِ. تخريج مشكاة المصابيح191وهو حديث منقطع. والأثر رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (2/947ـ رقم 1810) ، وفي إسناده ضعف ، إلا أنه أثر مشهور متداول في مصنفات أهل السنة ، ومعناه صحيح مستقر عندهم .

وعن ابنِ عباسٍ رضي اللهُ عنهما قال : لا تَسُبُّوا أصحابَ محمدٍ فإنَّ اللهَ قد أمر بالاستغفارِ لهم وهو يعلم أنهم سيَقتَتِلون. إسناده صحيح، منهاج السنة لإبن تيمية2/22

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ. قالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانُوا يَضْرِبُونَنَا علَى الشَّهَادَةِ، وَالعَهْدِ" رواه البخاري

وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللهَ اللهَ في أصحابي، لا تتَّخِذوا أصحابي غَرَضًا، مَن أحَبَّهم فبِحُبِّي أحَبَّهم، ومَن أبغَضهم فبِبُغْضي أبغَضهم، ومَن آذاهم فقد آذاني، ومَن آذاني فقد آذى اللهَ، ومَن آذى اللهَ يوشِكُ أنْ يأخُذَه" صحيح ابن حبان

7256 والسيوطي في الجامع الصغير1436 وقال: صحيح. ورواه أحمد 5/54 والترمذي (3862 ) والبيهقي في الشعب 2/191 وقال الترمذي : ( هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ) ا.هـ .

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اإنَّ اللهَ تعالى اختار أصحابي على العالمين سوى النبيينَ والمرسلينَ ، واختار لي من أصحابي أربعةً – يعني أبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليًّا – فجعلهم أصحابي ، وفي أصحابي كلِّهم خيرٌ ، واختار أمتي على سائرِ الأممِ ، واختار لي من أمتي أربعةَ قرونٍ" قال القرطبي في تفسيره 16/306: صحيح

صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "سمع الله لمن حمده" فقال معاوية: "ربنا ولك الحمد" فما بعد هذا؟ (وفيات الأعيان، لابن خلكان (3 /33) ، و بلفظ قريب منه عند الآجري في كتابه الشريعة (5/2466)

وجاء رجل إلى عبد الله بن المبارك وسأله أمعاوية أفضل أو عمر بن عبد العزيز فقال: " لتراب في منخري معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير وأفضل من عمر بن عبد العزيز " رواه ابن عساكر 59/208 وانظر : منهاج السنة 6/227

و أخرج الآجري بسنده إلى الجراح الموصلي قال : سمعت رجلاً يسأل المعافى بن عمران فقال : يا أبا مسعود ؛ أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان ؟! فرأيته غضب غضباً شديداً و قال : لا يقاس بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد، معاوية رضي الله عنه كاتبه وصاحبه وصهره وأمينه على وحيه عز وجل. ( كتاب الشريعة للآجري ( 5/2466-2467) شرح السنة لللالكائي ، برقم (2785) . بسند صحيح .

وقال الربيع بن نافع الحلبي ( ت 241 هـ ) رحمه الله : معاوية ستر لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، فإذا كشف الرجل الستر اجترأ على ما وراءه . البداية والنهاية (8/139) .

وجاء رجل إلى الإمام أبي زرعة الرازي -رحمه الله- فقال: يا أبا زرعة أنا أبغض معاوية . قال: لِمَ ؟ قال: لأنه قاتَل عليا. فقال أبو زرعة: إن ربَّ معاوية ربٌّ رحيم، وخصمَ معاوية خصمٌ كريم، فما دخولك أنت بينهما؟! رضي الله عنهم أجمعين. رواه ابن عساكر 59/141وانظر فتح الباري 13/86 عمدة القاري 24/215.

قال الإمام مالك رحمه الله:{إنما هؤلاء اقوام أرادوا القدح في النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يمكنهم ذلك، فقدحوا في اصحابه، حتى يقال رجل سوء ولو كان رجلا صالحا لكان أصحابه صالحون} (رسالة في سب الصحابة، عن الصارم المسلول ص580)

قال أبو زرعة الرازي رحمه الله تعالى: "إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول حق، والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنة أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليُبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة" ا.هـ (تاريخ بغداد 38/132) (الكفاية للخطيب البغدادي 97)

\* وقال الإمام أبو نعيم رحمه الله: {فلا يتتبع هفوات أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزللهم، ويحفظ عليهم ما يكون منهم حال الغضب والموجدة إلا مفتون القلب في دينه} (الإمامة لأبي نعيم 344 ).  
\* ويقول أيضا: {لا يبسط لسانه فيهم إلا من سوء طويته في النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والإسلام والمسلمين} (الإمامة لأبي نعيم 376)

\* قال ابن مسعود رضي الله عنه "فحبهم سنة والدعاء لهم قربة والإقتداء بهم وسيلة والأخذ بآثارهم فضيلة، وهم صفوة خلق الله تعالى بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام. تفسير القرطبي 1/60 وروى نحوه أبو نعيم في الحلية 1/305 من قول ابن عمر رضي الله عنهما .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: {قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى} [النمل:59] قال: " أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم " رواه الطبري 20/2 والبزار وانظر : تفسير ابن كثير 3/370 الاستيعاب 1/13تفسير القرطبي 13/220 وبذلك فسرها سفيان الثوري. كما رواه عنه أبو نعيم في الحلية 7/77 وابن عساكر 23/463.

وقال سفيان في قوله عز وجل: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ} [الرعد: 28] قال: " هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم " رواه سعيد بن منصور 5/ 435

وعن وهب بن منبه -رحمه الله -في قوله تعالى: {بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (15) كِرَامٍ بَرَرَةٍ} [عبس:16] قال: " هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم" رواه عبد بن حميد وابن المنذر . تفسير ابن كثير 4/472 الدر المنثور 8/418.

وقال قتادة في قوله تعالى: {يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه} [البقرة:121] هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم آمنوا بكتاب الله وعملوا بما فيه. فتح الباري 13/508

**عَنْ أَبِي أَرَاكَةَ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ**[عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ](https://library.islamweb.net/hadith/RawyDetails.php?RawyID=5722)**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَجْرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، انْفَتَلَ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ مَكَثَ كَأَنَّ عَلَيْهِ كَآبَةً ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى حَائِطِ الْمَسْجِدِ قَيْدَ رُمْحٍ ، وَكَانَ حَائِطُ الْمَسْجِدِ أَقْصَرَ مِمَّا هُوَ الْآنَ ، ثُمَّ قَلَّبَ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : " وَاللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا أَرَى الْيَوْمَ شَيْئًا يُشْبِهُهُمْ ، لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ صُفْرًا شُعْثًا غُبْرًا ، بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَأَمْثَالِ رُكَبِ الْمَعْزِ ، قَدْ بَاتُوا لِلَّهِ سُجَّدًا وَقِيَامًا يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَيُرَوِّحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا وَذَكَرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، مَادُوا كَمَا تَمِيدُ الشَّجَرُ فِي يَوْمِ الرِّيحِ ، وَهَمِلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تُبَلَّ ثِيَابُهُمْ ، وَاللَّهِ لَكَأَنَّ الْقَوْمَ بَاتُوا غَافِلِينَ ، ثُمَّ نَهَضَ ، فَمَا رُئِيَ مُفْتَرًا ضَاحِكًا حَتَّى ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ عَدُوُّ اللَّهِ الْفَاسِق. "**رواه أبو نعيم في الحلية 1/76 وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل /272والخطيب في الموضح 2/330 وابن عساكر 42/492 .

\* وقال الإمام أحمد -رحمه الله تعالى-: " إذا رأيت رجلا يذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء فاتهمه على الإسلام " شرح أصول الاعتقاد للالكائي 7/1252 الصارم المسلول 3/ 1058 (البداية والنهاية 8 / 142)

\* وقال بشر بن الحارث رحمه الله تعالى: "مَن شتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر، وإن صام وصلى وزعم أنه من المسلمين" رواه ابن بطة في الإبانة /162.

وقال أبو بكر السرخسي:.... لأن الله تعالى أثنى عليهم في غير موضع من كتابه كما قال تعالى: (محمد رسول الله والذين معه) الآية، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وصفهم بأنهم خير الناس فقال: "خير الناس قرني الذين أنا فيهم" والشريعة إنما بلغتنا بنقلهم، فمن طعن فيهم فهو ملحد منابذ للاسلام دواؤه السيف إن لم يتب. أصول السرخسي ج2 ص134

وقال مُحَمَّدَ بْنَ صُبَيْحٍ السَّمَّاكَ: عَلِمْتُ أَنَّ أَصْحَابَ مُوسَى ، وَأَنَّ النَّصَارَى لَا يَسُبُّونَ أَصْحَابَ عِيسَى ، فَمَا بَالُكَ يَا جَاهِلُ تَسُبُّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، قَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيتَ ؟ لَمْ يَشْغَلْكَ ذَنْبُكَ، أَمَا لَوْ شَغَلَكَ ذَنْبُكَ لَخِفْتَ رَبَّكَ. لَقَدْ كَانَ فِي ذَنْبِكَ شُغُلٌ عَنِ الْمُسِيئِين، وَيْحَكَ فَكَيْفَ لَمْ يَشْغَلْكَ عَنِ الْمُحْسِنِينَ؟ أَمَا لَوْ كُنْتَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ لَمَا تَنَاوَلْتَ الْمُسِيئِينَ وَرَجَوْتَ لَهُمْ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَكِنَّكَ مِنَ الْمُسِيئِينَ، فَمِنْ ثَمَّ عِبْتَ الشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ. أَيُّهَا الْعَائِبُ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَوْ نِمْتَ لَيْلَكَ ، وَأَفْطَرْتَ نَهَارَكَ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ قِيَامِ لَيْلكَ، وَصِيَامِ نَهَارِكَ مَعَ سُوءِ قَوْلِكَ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكَ، وَيْحَكَ: فَلَا قِيَامَ لَيْلٍ ، وَلَا صِيَامَ نَهَارٍ ، وَأَنْتَ تَتَنَاوَلُ الْأَخْيَارَ ، وَأَبْشِرْ بِمَا لَيْسَ فِيهِ الْبُشْرَى إِنْ لَمْ تَتُبْ مِمَّا تَسْمَعُ وَتَرَى. وَيْحَكَ: هَؤُلَاءِ تَشَرَّفُوا فِي بَدْرٍ، وَهَؤُلَاءِ تَشَرَّفُوا فِي أُحُدٍ إِذْ إِنَّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ جَاءَ عَنِ اللَّهِ الْعَفْوُ عَنْهُمْ فَقَالَ: "إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ " فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ؟ نَحْنُ نَحْتَجُّ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ قَالَ : "فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " ، فَقَدْ عَرَّضَ لِلْعَاصِي بِالْغُفْرَانِ ، وَلَوْ قَالَ : فَإِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ أَوْ عَذَابُكَ عَذَابٌ أَلِيمٌ كَانَ قَدْ عَرَّضَ لِلِانْتِقَامِ ، فِيمَنْ تَحْتَجُّ أَنْتَ يَا جَاهِلُ إِلَّا بِالْجَاهِلِينَ لَبِئْسَ الْخَلَفُ خَلَفٌ يَشْتُمُونَ السَّلَفَ، لَوَاحِدٌ مِنَ السَّلَفِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ مِنَ الْخَلَفِ . رواه المعافي في الجليس الصالح 2/392. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ج8 ص1547

\* قال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : مَا أَرَى النَّاسَ ابْتُلُوا بِشَتْمِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَّا لِيَزِيدَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ ثَوَابًا عِنْدَ انْقِطَاعِ عَمَلِهِمْ . شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ج8 ص1547

\* قال الطحاوي رحمه الله تعالى: "ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نُفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم ونبغض من يبغضهم، وبغير الحق يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان" عقيدة الطحاوي مع شرحها 2/689 .

وذكر الحميدي رحمه الله تعالى أن من السنة: "الترحم على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم فإن الله عز وجل قال: {وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْأِيمَانِ} [الحشر:10] فلم نؤمر إلا بالاستغفار لهم، فمن سبهم أو تنقصهم أو أحدا منهم فليس على السنة وليس له في الفيء حق، أخبرنا غير واحد عن مالك بن أنس " ا.ه أصول السنة للحميدي بذيل المسند 2/176 .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى مبينا عقيدة أهل السنة والجماعة: "ويمسكون عما شجر من الصحابة، ويقولون إن هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب، ومنها ما قد زيد فيه، ونقص، وغُيِّرَ عن وجهه، والصحيح منه هم فيه معذورون؛ إما مجتهدون مصيبون، وإما مجتهدون مخطئون ...، ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم إن صدر، حتى إنهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم؛ لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات مما ليس لمن بعدهم ... ثم القَدْر الذي يُنكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائل القوم، ومحاسنهم من الإيمان بالله، ورسوله، والجهاد في سبيله، والهجرة، والنصرة، والعلم النافع، والعمل الصالح، ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة، وما منَّ الله عليهم به من الفضائل علم يقينا أنهم خير الخلق بعد الأنبياء، لا كان ولا يكون مثلهم، وأنهم الصفوة من قرون هذه الأمة التي هي خير الأمم، وأكرمها على الله " ا.هـ العقيدة الواسطية / 43 . المصدر: صيد الفوائد

\* فكم ضحى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأنفقوا وتحملوا وصبروا وتركوا الديار والأهل والعشيرة والأوطان وهاجروا وقاتلوا وقُتِلوا وتغرَّبوا وانتشروا في مشارق الأرض ومغاربها من أجل أن ننعم نحن بالإسلام صباجا ومساءا!؟ فرضي الله عنهم أجمعين.